

التعينة والإحصاء: تحويلات المصريين بالخارج تسجل 23.7 مليار دولار في 2024

الخميس 2 يناير 2025 م 07:00

سجلت تحويلات المصريين العاملين بالخارج ارتفاعاً إلى 23.7 مليار دولار من أول يناير حتى نهاية أكتوبر 2024 مقابل نحو 16.3 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي [١] وأشار الجهاز إلى أن تحويلات المصريين بالخارج أحد المصادر المهمة للنقد الأجنبي؛ حيث تشير بيانات البنك المركزي المصري إلى أن حجم التحويلات المالية بلغ (22.1 مليار دولار) بما يمثل (7.07%) من الناتج المحلي الإجمالي عام (2022/2023).

وبحسب فيتتش استمرار القفزات في تحويلات المصريين وتحقيقها ارتفاعاً قياسياً لـ إلى 28.9 مليار دولار [٢] وأكد (40%) من الخبراء إلى أن التحويلات المالية للمصريين المتواجدون بالخارج تكون مفيدة للدولة عندما تستخدم لبدء مشاريع غير زراعية في مجال الصناعة أو الخدمات، في حين يرى (30%) أنها تكون مفيدة عندما تستخدم في دفع تكاليف التعليم والتدريب لأفراد الأسرة لأن ذلك يسهم على الارتفاع بالخصائص التعليمية لأفراد أسرة المهاجر والذي يدوره سينعكس على الدولة بشكل غير مباشر، في حين يرى (16%) من الخبراء أن التحويلات المالية تكون مفيدة عندما تستخدمها أسرة المهاجر في تلبية احتياجاتهم من غذاء وملابس وساع، لأن هذا يحرك جملة العرض والطلب في السوق المصري، في حين رأى (10%) أن التحويلات تكون مفيدة عندما تستخدم في شراء منزل أو سكن جديد لأفراد أسرة المهاجر.

وقال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إن عدد المصريين المهاجرون بالخارج قد بلغ (11.08 مليون) مهاجر في عام 2022 بحسب تقديرات وزارة الخارجية، وأوضح المسوح القومي للهجرة الدولية في عام 2013 أن المهاجرين قد هاجروا لأسباب اقتصادية، و(10%) هاجروا لأسباب اجتماعية (النساء للزواج من ذكور يقيمون بالخارج)، و(3%) لأسباب أخرى.

وكانت أهم الأسباب الدافعة لهجرة المصريين بالخارج هي أسباب اقتصادية، وتتمثل في «تحسين مستوى المعيشة» بنسبة (34٪)، «الدخل في مصر غير كافي» بنسبة (25٪)، ونسبة (12٪) فرض العمالة المتاحة، وأشار الجهاز إلى أن تحويلات المصريين بالخارج أحد المصادر الهامة للنقد الأجنبي، حيث تشير بيانات البنك المركزي المصري إلى أن حجم التحويلات المالية بلغ (22.1 مليار دولار) بما يمثل (7.07%) من الناتج المحلي الإجمالي عام (2022/2023).

وأوضح الجهاز إلى أنه أعد دراسات تحليلية عن عدد من القضايا من بينها استراتيجية مقتربة لتفعيل دور المصريين بالخارج في دعم قوى الدولة الشاملة. وقد رصدت الدراسة أسباب وآثار هجرة المصريين بالخارج سواء كانت إيجابية أو سلبية، والتعرف على حجم تحويلات المصريين بالخارج كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، ووضع مقتربة استراتيجية لتفعيل دور المصريين بالخارج في دعم قوى الدولة المصرية. وقد تم إعداد استبيان اعتمد على (50) خبيراً (ذكور 52٪ - إناث 48٪)، عدد سنوات الخبرة أكثر من (10 سنوات)، و90٪ منهم من مصر، في حين أن (10٪) (خبراء من جنسيات مختلفة (الأردن، السعودية، الكويت، الإمارات، سلطنة عمان)، للاستفادة من المصريين في الخارج وكان من أهم نتائج هذا الاستبيان افاد (80٪) من الخبراء أن هجرة المصريين بالخارج تعود بالنفع عليهم، في حين أفاد (20٪) بأن تواجدهم بالخارج غير ذي جدوى أو نفع على البلاد. وأفاد (34٪) من الخبراء أن السياسة أحد أهم الانشطة التي يمكن للمصريين المتواجددين بالخارج الإسهام فيها، ثم نشاط التشييد والبناء بنسبة (14٪)، ثم الطاقة النظيفة والمستدامة (12٪)، ثم النقل والتخزين.